[275] فقال عمرو بن العاص: سبحان ا ومثل هذا شبهتنا بالكفار ونحن مؤمنون ؟. فقال علي (عليه السلام): يا إبن النابغة، ومتى لم تكن للكافرين وليا وللمسلمين عدوا ؟ ! وهل تشبه الى أمك التي وضعت بك ! ! ! فقام عمرو فقال: وا لا يجمع بيني وبينك مجلس أبدا بعد هذا اليوم. فقال علي: وا أني لأرجو أن يطهر ا عز وجل مجلسي منك ومن أشباهك (1). وجاءت عصابة قد وضعوا سيوفهم على عواتقهم، فقال: يا أمير المؤمنين مرنا بما شئت. فقال لهم إبن حنيف: أيها الناس أتهمو رأيكم فوا لقد كنا مع رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يوم الحديبية: ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي صالح عليه النبي صلى ا عليه وآله وسلم. كتاب صفين ص 508.

_____

(1) هذا هو الصواب الموافق لما في تاريخ الطبري: ج 4 ص 37، وهنا في كتاب صفين تصحيف.